عطا امين وأثره الثقافي والسياسي في العراق

أ.م. انوار ناصر حسن
كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

المستخلص

تعد شخصية عطا امين من الشخصيات الادبية البارزة في العراق مرحلة العشرينيات من القرن المنصرم، اذ تميزت كتاباته بالنزعة الإصلاحية للمجتمع والدعوة الى التحرر من التقاليد البالية السائدة آنذاك، فضلا" عن دورة الدبلوماسي اثناء عمله في السلك الخارجي وقابلياته الكبيرة في مجال الترجمة والكتابة الرصينة.

ومن الكتاب العراقيين القلائل الذين كتبوا عن الأدب السردي العراقي وأصبح من الرواد في ذلك. وتتركز أفكاره حول محاولات تجاوز الظروف الصعبة التي واجهها العراق ، لاسيما التخلف والجهل والحرمان إبان الاحتلال البريطاني.

ساهم عمله في المجال الدبلوماسي والشؤون الخارجية في تعزيز طموحاته المتمثلة في بناء مجتمع متقدم يعيش اقتصادياً في استقرار سياسي وأمني كغيره.

الكلمات المفتاحية : عطا امين ، الدور الثقافي ، العراق

Atta Amin and its cultural and political impact in Iraq

Assistant Professor: Anwar Nasser Hassan
Baghdad University- College of Education for Girls
anwar. nasir@coeduw.uobaghdad. edu.iq

Abstract

Atta Amin's character is considered one of the prominent literary figures in Iraq during the twenties of the last century, as his writings were distinguished by the reformist tendency of society and the call for liberation from the outdated traditions prevailing at the time, as well as “the diplomat’s course during his work in the foreign service and his great capabilities in the field of translation and sober writing.

He is one of the few Iraqi writers who have written about Iraqi narrative literature and has become a pioneer in it. His thoughts focus on attempts to overcome the difficult circumstances that Iraq faced, especially backwardness, ignorance and deprivation during the British occupation.

His work in the diplomatic and foreign affairs field contributed to enhancing his ambitions of building an advanced society that lives economically in political and security stability like any other.

. **Key words: Atta Amin, The Cultural Role, Iraq**

المبحث الأول

عطا أمين النشأة والسيرة.

ولادتــه:

ولد عطا بن محمد امين القاضي في الخامس عشر من كانون الاول ١٨٩٧ ببغداد[١]، وقد ذكرت بعض المصادر أنه حفيد أحد علماء بغداد ومن مدرسي مدرسة الأمام الأعظم[٢]، وهو الشيخ حسين البشدري[٣]، بينما أكد الأستاذ وليد الأعظمي[٤]، مؤرخ(مدينة الأعظمية ورجالها) أن أمه هي أبنة الشيخ حسين البشدري[٥] .

درس في المدرسة السلطانية ببغداد ، وفي أثناء الاحتلال البريطاني دخل دورة للتعليم ليعين بعدها معلماً في دار المعلمين، وبعد مضي أشهر عدة

نقل معلماً الى مدرسة المأمورين التي أنشئت لتخرج الموظفين، كما أنتدب للتدريسين في مدرسة التجارة الى أن أصبح سكرتيراً لناظر المعارف عام ١٩١٩، فضلاً عن دخوله لكلية الحقوق التي تخرج منها عام ١٩٢٣ [٦].

أوضح سليمان فيضي[٧]، الاستاذ في كلية الحقوق في مذكراته أن عطا أمين قد أعانه في طبع محاضراته في كتاب له سماه الحقوق الدستورية ، لما تميز به من قابليته في الكتابة والترجمة واسلوبه المتطور وتعبيراته الرصينة ونزعاته الأصلاحية[٨] وبعد تخرجه من كلية الحقوق انخرط في السلك الدبلوماسي، ونقل خدماته من الديوان الملكي الذي عين فيه كاتباً عام ١٩٢١الى وظيفة سكرتير في الممثلية العراقية في لندن عام ١٩٢٥، فمدوناً في وزارة العدلية عام ١٩٢٧[٩]. وأعيد عام ١٩٢٨الى الخدمة الخارجية فنقل كسكرتير أول في المفوضيات العراقية في لندن وأنقرة وروما[١٠]

في عام ١٩٣٥، رفع الى وظيفة مشاور المفوضية في لندن ثم باريس ثم قائماً بالأعمال فيها، ونقل مشاوراً للسفارة في برلين وروما وقائماً بالأعمال فيها عام ١٩٣٩ ، ثم لندن في الـــسنة التي تليها[١١].وفي الأول من تشرين الثاني عام ١٩٤٣، عين عطا أمين مديراً للخارجية العامة في وزارة الخارجية ثم مشاوراً وقائماً بالأعمال في انقرة عام ١٩٤٤،

وباريس عام ١٩٤٩.وفي عام ١٩٥٢أحيل الى التقاعد في الخدمة الخارجية بعدها عين مديرا لمصافي النفط الحكومية فرئيساً لمجلس أدارتها في ايلول عام ١٩٥٥ [١٢]. ولما قامت ثورة الرابع عشر من تموز١٩٥٨ ، ونهاية العهد الملكي وإعلان الجمهورية، كان عطا امين يصطاف في تركيا فبقي خارج وطنه حتى نهاية عام ١٩٦١[١٣] . لقد دخل عطا أمين معترك السياسة الدبلوماسية من أوسع أبوابها وأكثرها احتكاكاً بطبقة الحكام[١٤].

زواجـه

تزوج عطا أمين ،من أحدى أخوات الملك فيصل الأول[١٥]،وأخت الأمير زيد بن الشريف حسين[١٦]، وهي الأميرة سارة[١٧] .في الحادي والعشرين من اذار ١٩٢٤، وحضر عقد قرانه العديد من القادة والشخصيات البارزة مما دل على مكانة عطا أمين في ذلك الوقت[١٨].

وذكر مزاحم الباجه جي[١٩]، في مذكراته التي اعدها للطبع وحررها ولده عدنان الباججي[٢٠]، عن يوم (الحادي والعشرين من اذار١٩٢٤)كنت مدعواً في عقد قران عطا أمين احد كتاب البلاط وعند خروجي لاقيت(جعفر العسكري)[٢١]، رئيس الوزراء وهو بذلك يوضح مكانة عطا امين واقبال القادة على حفله[٢٢].

كان لزواج عطا امين الفضل الكبير في عمله وترقيته وتوليه مناصب عدة في مجال التمثيل الدبلوماسي بعد ان كان يشغل وظيفة مساعداً لسكرتير الملك فيصل وكاتباً للبلاط الملكي[٢٣].وتم نقل خدماته من البلاط الملكي الى العمل في الخدمة الخارجية ليبدأ مشواره في العمل الدبلوماسي، واصبح سفيراً للعراق في دول عدة ومارس العمل في التمثيل الدبلوماسي في العديد من السفارات العراقية [٢٤].الى جانب ذلك، نشرت صحيفة التايمز البريطانية في العشرين من ايلول عام ١٩٣٣ ، مقالاً أشار الى زواج عطا أمين السري مما أدى الى غضب العائلة المالكة[٢٥].

دافع عطا امين عن زواجه معتبراً أن الزواج تم بصورة علنية وحسب القانون التركي، وذلك من خلال الكتاب الذي رفع من وزارة الخارجية باسم القائم بأعمال المفوضية (عطا أمين)، مؤكداً أن صحيفة التايمز نشرت أخبار كاذبة لا صحة لها[٢٦].

موضحاً مرافقة أشخاص مهمين في الدولة له في اتمام زواجه ومن اصحاب المقامات الحالية والذين الزموه بدورهم بإقامة دعوة قضائية ضد تلك الصحيفة [٢٧].

برر عطا امين ايضا" زواجه حسب الوثيقة المؤرخة في العشرين من ايلول ١٩٣٣، بعنوان (زواج عراقي)، اذ أرسل كتاب الى بغداد بين فيه ما نقل عن الزواج السري كان غير صحيح[٢٨].

كما ان الامير زيد شقيق الاميرة سارة وسفير العراق في تركيا قد سهل الموافقة على الزواج في اسطنبول، اذ زار الامير زيد الوالي واخبره بصورة رسمية بخطة الزواج التي اتبعت فيها جميع القواعد المدونة في القانون التركي(المنقول من القانون السويسري)، بما فيه اعلان الخطبة التي بقت عدة ايام وبالنظر من تلك الحقائق فأني أظهر لكم أنه لم يكن هناك اي كتمان لذلك الزواج[٢٩].

الى جانب ذلك، صدر كتاب من وزارة الخارجية في الخامس من تشرين الاول عام ١٩٣٣ مؤكداً على الكتاب المرقم (١٥٤٠)والمؤرخ في ايلول من قبل المفوضية العراقية في لندن يتعلق بزواج عطا امين من الاميرة سارة على ان يكون ذلك الزواج مقترناً بموافقة الملك فيصل[٣٠] .

كلف (ياسين الهاشمي)[٣١]، بمتابعة قضية الزواج ودعوة عطا امين الى بغداد للامتثال الى امر صاحب الجلالة وقد اعطي مدة شهر واعتباره مستقيلاً عند عدم الامتثال لقرار عودته الى بغداد ويعين من يحل محلة في الوظيفة ، وأرسلت وثيقة اخرى من جعفر العسكري ، الوزير المفوض آنذاك والمؤرخة في الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٣٣ الخاصة بضرورة سفر عطا أمين الى بغداد قبل انتهاء مدة الشهر[٣٢] . وازاء تلك التطورات، أرسلت وزارة الخارجية الكتاب المرقم (٢٧٧١) في الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٣٣ بينت فيه بأن عطا امين وافق مبدئياً على الطلاق ولكن طلب حضور الامير زيد للمذاكرة [٣٣]. فضلاً عن ذلك، حضر نوري السعيد[٣٤]، في يوم العشرين من تشرين الثاني ١٩٣٣ قادماً من جنيف الى لندن اذ عقد مجلس بحضور وزير الخارجية وعطا امين وزوجته الاميرة سارة وجرى الاتفاق بمخاطبة الامير زيد حول قرار الطلاق والمطالبة بحضوره لأخذها بعد الطلاق[٣٥]. وفي حالة عدم تمكن الامير زيد من الحضور الى لندن او عدم موافقته على الطلاق ، فأن عطا امين يتعهد بأن يطلق الاميرة بعد مرور مدة اسبوعين[٣٦] .

الحقت وزارة الخارجية بكتابها المرقم (٢٤٨٢)الصادر في تشرين الثاني ١٩٣٣ تحت عنوان (سري مستعجل)، بأن سكرتير المفوضية عطا أمين قد طلق سمو الاميرة سارة في ذلك التاريخ وامام الشيخ كاظم الدجيلي واعطى وثيقة اثبت ذلك[٣٧].

في السياق نفسه اكدت وزارة الخارجية تسلم الاميرة نسخة من الكتاب المذكور وتم سفرها في الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم الى اثينا لتسليمها الى الامير زيد مؤكدين فيها ترتيب جميع اجراءات السفر والاقامة ذهاباً واياباً الى لندن مع وثيقة طلاق سكرتير المفوضية عطا أمين[٣٨] .

وبعد الطلاق، تزوج عطا أمين من السيدة باكزة أمين خاكي ، وانجب ابنته ابتهاج عطا امين[٣٩]، التي كان لها بصمات واضحة في الشعر ولقبت بلبلة العراق والتي نشرت قصائدها في معظم المجلات والصحف العراقية كصحيفة (الانباء المصورة)البغدادية و صحيفة (الهاتف) النجفية ، شاعرة وجدانية مرهفة الاحاسيس ، وقد تركت قصائدها دوياً محبوباً في الوسط الادبي [٤٠].

المبحث الثانـي

عطا امين وإسهاماته الثقافية

شخصيته الادبية

كتب عطا امين قبل دخوله كلية الحقوق عدداً من المقالات الادبية في العديد من الصحف والمجلات ، منها صحيفة العرب البغدادية عام ١٩١٩ ، وفي مجلة (دار السلام) ومجلة(اللسان) عام ١٩٢٠،ونشرت له صحيفة (العراق)[٤٢]عدد من المقالات ويمكن القول أن مساهماته الادبية وماترجمه عن الفرنسية والانكليزية من المحاولات الريادية في حركة اليقظة الفكرية في العراق الحديث[٤٣].والتي جعلته من الطبقة العالية من كتاب العراق ، حتى أنه اتخذ اسما مستعارا هو (عراقي امين)[٤٤].

وقد ذكر مؤرخو القصة العراقية ان من المحاولات الاولى لكتابة القصة في العراق كانت (قصص الرؤيا)، اذ حاول كاتبها بث الآراء الوطنية والاجتماعية التي تخص مستقبل وطنه وتقدمه من خلال حلم يراه في المنام[٤٥].

ولعل السبب في توجه هؤلاء الى ذلك النوع من القصة ، هو الايمان الواسع بالاحلام والاستعانة بها وتفسيرها في حالات الياس وكشف حجب المستقبل الغامض[٤٦].

نشرت في تلك المرحلة في بغداد رواية (الرؤيا في بحث الحرية)[٤٧]للاديب التركي (محمد نامق كمال)[٤٨]، وترجمها الشاعر الكبير معروف الرصافي ، فأثرت جلياً في الحركة الفكرية في العراق فاخذ عدد من الكتاب الكتابة على منوالها كعطا امين ومحمد بسيم وسليمان فيضي واخرون[٤٩] .

فضلاً على ان معظم المثقفين العراقيين في العقود الاولى من القرن العشرين يعرفون اللغة التركية بسبب الهيمنة التركية السابقة على العراق ، لذلك انتشرت قصص الرؤيا التي كانت توجهاتها الفكرية تلائم الشباب العراقي المثقف الساعي الى الحرية[٥٠].

واوضح الدكتور(عبد الاله احمد[٥١]، في كتابه نشأة القصة في العراق)، عن عطا امين ورؤياه، فهو يشيد بقدرة الكاتب على صناعة العبارات القصصية في اسلوب قصصي مرن على الرغم من اعتماده على ايراد بعض السجعات والعبارات الانشائية الخطابية، كما ان الكاتب وفق في نقل احاسيسه الخاصة الى القارئ، ولا يخفي غرضة الاجتماعي[٥٢] .

ولم تقتصر محاولات عطا أمين القصصية على ذلك فحسب، فقد كتب قصة (لوحة من الواح الدهر او فصل من رواية الحياة، عام ١٩٢٠، وقصة (عاقبة الحياة) نشرتها المجلة نفسها ، وهي مجلة (دار السلام) البغدادية[٥٣]، التي صدرت بإشراف الاب انستاس ماري الكرملي [٥٤].

وذكر الدكتور عبد الاله احمد، أن هاتين القصتين أول محاولة جادة في القصة العراقية وان كاتبها هو الرائد لذلك الشكل في الادب العراقي الحديث[٥٥].

ومن تلك الاعمال القليلة لعطا امين ، ظهر تأثيره في تيار القصة العراقية الحديثة ، عبر الكتابات التي كانت باكورة نهضة قصصية عراقية في زمن لم يكن الكثير من اصحاب القلم يعولون كثيراً على ذلك اللون من الادب في وقت كان الشعر فيه سيداً[٥٦].

ومن اهم المحاولات الابداعية لعطا أمين قصته المنسوجة على انها من ادب الرؤيا (كيف يرتقي العراق)؟ المنشورة عام ١٩١٩ أذ يجول الكاتب في حلم يقظة يقوده مع صديق له اسماه الوطني الى بابل القديمة[٥٧].

ووضح بذلك النص الذي وصفه بـ(القصة) حالة من عرض تاريخي لتحولات وتوق لبغداد وهي تبنى من جديد وقد نشر النص في الرابع والعشرين من اب ١٩١٩ ، والعراق تحت الاحتلال البريطاني[٥٨].

كما أنه في ذلك النص وسواه اهتم بالحرية مصيرا" وبالتاريخ وعاء دائماً لاستقبال تحولات النص وحركة شخوصه وهو صاحب قضية يستعين من اجلها بالبناء الاسطوري المتلاقي مع احداث تاريخية وشخصيات وبيئة مصنوعة من ثقافته (بابل – الجنائن المعلقة – بغداد –التتار – الماء– التراب – الخ)[٥٩]

اسلوبه في كتاباته

تميز عطا امين في كتابة (الرؤيا) في القرن العشرين في رؤياه (كيف يرتقي العراق او رؤيا صادقة). فقد كان واضح الاسلوب جيد العبارة له اسلوب متطور ونزعة اصلاحية واضحة وهو حلقة بين الاسلوب القديم وسجعه والفاظه المختارة وبين الاسلوب الجديد الذي تحرر واتخذ من التجربة الذاتية وعاء للفن الادبي وهو تمهيد موفق للفن القصصي الذي برز بعد ذلك وامتاز اسلوبه بالنفحات الوجدانية الجميلة[٦٠] .

ويبدو طموح الكاتب في رؤياه وقصصه عندما يرسم للعراق اسلوباً في الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والادبي .وعلى الرغم من ان انتاجه المحدود الا انه قد اعطى فكرة واضحة عن فكر شاب متوثب يحب الثورة الادبية ويكرره القديم وكل التقاليد البالية الباطلة التي لم تعد تلائم متطلبات الحياة الحضارية المعاصرة التي تتطلب الحقيقة المجردة البيضاء التي بانتشارها يسود العقل وتنتصر الفضيلة ويصبح الحق يؤمئذ للحق[٦١] .

كما أخذ بالواقعية المعاصرة واهتم بالشعب وبأموره بعد ان كانت الحكايات والاساطير والقصص تدور حول الطبقة العليا من القادة والفاتحين والملوك فقد جال جولة واقعية مع المرضى ووصفهم في المستشفى وذهب الى السوق واحتك بالباعة ورأى الناس في حياتهم العادية الواقعية وتهالك من تهالك فيهم في سبيل الربح وعاش مع المتنزهين على ضفاف دجلة واحس بأوجاع الفقراء ومعاناتهم وبرز ذلك من خلال قصة (لوحة من الواح الدهر)ويظهر طابع التشاؤم والحزن على ادب الكاتب وتأثير بالمجتمع الحزين الباكي من كثرة ما قاساه وما عاناه من المرض الذي كان يحصد الالاف ومن استمرار الاحتلال الاجنبي لبلاده[٦٢].

ومن ذلك نستنتج ان الكاتب لا يترك القديم على حساب الجديد بل يقوم الكاتب بالمزاوجة والمواءمة بين القديم والجديد اي انه يقدم القديم في لبس جديد اي اننا نستطيع ان نتذوق الاصالة في كتاباته لما كان يتناوله من الاساليب القديمة من السجع والالفاظ الرنانة

وكذلك نستطيع ان نتذوق رقة الحاضر وطروحاته لما كان يتناوله من افكار تجديدية وتحررية واصلاحية[٦٣] .

لم يستمر الكاتب في التأليف في الكتابة القصصية اذ انصرف الى العمل في السياسة والدبلوماسية، ولو استمر في الكتابة القصصية لا صبح مدرسة بحد ذاته ورائداً لذلك اللون من الالوان الادبية التي سبق في التأليف فيها[٦٤].

اهم مؤلفاته السياسية

السلم العام وجهود العالم في تحقيقه.

لقد الف عطا امين كتاباً عن السلم الدولي العام وجهود العالم في تحقيقه ، اذ أكد موضحاً في مقدمته((أن من يريد ان يكتب مقالة في السلم الدولي العام)) عليه ان يستند في المقدمة عن تطاوله الى موضوع حار فيه افهام العلماء والحكماء وعجز عن حل عقدته اساطين السياسة والحقوق وعذره في كتابه هذه ((التجربة القلمية))، اني لم احاول سرد نظرية من عندي او ابداء رأي اخترعته مخيلتي وانما غايتي ان انقل لقراء العربية الكرام تاريخاً موجزا للجهود الفردية والدولية في سبيل تحقيق السلم العام وايصال البشرية الى مستوى تترفع فيه عن ان تلجأ الى الحرب حفظاً لمصالحها او مطامعها[٦٥].

فأن كانت ((الخاتمة)) لا تعجب بعض القراء فليس الذنب ذنبي وانما هي الطبيعة البشرية التي تركت في الانسان خصالاً لا يحتمل ان تمحوها غير ملايين السنين[٦٦].

تعزيزاً لأهمية السلم الدولي وابراز دوره اجتماعياً وحقوقياً لاسيما بعد اندلاع الحروب العالمية والاقليمية والصراع على السلطة واقتسام الاراضي في جميع انحاء العالم وما يترتب على ذلك من جرائم انسانية تحل في تلك المناطق المتنازع عليها[٦٧].

وعرج في كتابه ايضا"، الكيفية التي تم بها تأسيس المحكمة الدولية العليا والتحكيم الدولي ومؤتمر لاهاي وعصبة الامم وابرز المهمات المناطة بتلك الهيئات الدولية[٦٨].

عطا امين وأثره السياسي

كان لعطا أمين دورا دبلوماسياً في سفارة جمهورية العراق في فرنسا ، فبعد ان تم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والذي عده السياسيون العراقيون من الاولويات كون فرنسا في تلك المرحلة كانت تمثل احد الاقطاب المهمة في السياسة الدولية من جهة ، الى جانب تطور

العلاقات التجارية بين العراق وفرنسا من جهة اخرى ، فكان صانعوا القرار ومبرمجي السياسة الخارجية الفرنسية يرون ضرورة اقامة وتطوير العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[٦٩].

وبذلك فتحت ابوب التمثيل الدبلوماسي وتم تعيين علي جودت الايوبي[٧٠]وزيراً مفوضًا في باريس، الا انه استبعد وذلك بسب تورط احد موظفيه في قضية تهريب السلاح الى الجمهورية الاسبانية وتم تحميله مسؤولية ذلك[٧١] . وأظهرت التحقيقات ان السلاح قد تم شراؤه من سويسرا باسم الحكومة العراقية بعد حصول لجنة التحقيق على النسخ الاصلية من عقود البيع والشراء من الشرطة السويسرية دون علم الحكومة العراقية بذلك[٧٢].وبناءً على ذلك اعلمت المفوضية العراقية الملكية في باريس وزارة الخارجية الفرنسية بأن (عطا امين) سيحل محل علي جودت الايوبي، كوزير مفوض في باريس وبذلك اصبح عطا امين وزير مفوضاً في باريس وقدم اوراق اعتماده في الثالث عشر من ايار ١٩٣٨[٧٣]) .

كان لعطا امين من خلال عمله في سفارة جمهورية العراق في باريس دوراً في العديد من النشاطات منها[٧٤]، توضح التطورات التي شهدتها الساحة السياسية العراقية للراي العام الدولي والاقليمي وذلك في واقع الامر هو صلب عمل الهيئات الدبلوماسية في الخارج لإعطاء صورة واضحة وجلية عما يحدث من تطورات سياسية داخل العراق[٧٥] .الى جانب ذلك، عمل عطا أمين في التمثيل الدبلوماسي في المانيا، اذ تم نقله للعمل في سفارة جمهورية العراق في برلين بوظيفة مشاور للسفارة في عام ١٩٣٩[٧٦]، وبعدها تم نقله للعمل في سفارة جمهورية العراق في روما بوظيفة مستشار ايضا للسفارة[٧٧].وبعد ذلك المشوار الذي قطعه عطا امين في العمل بالخدمة الخارجية والسلك الدبلوماسي احيل على التقاعد عام ١٩٥٥[٧٨].وبعد انتهاء الحكم الملكي وقيام الجمهورية العراقية ١٩٥٨ سافر عطا امين خارج العراق متوجهاً الى جنيف[٧٩]. وعاش هناك الى ان توفي في الخامس والعشرين من ايلول عام ١٩٧١[٨٠]، فنقل جثمانه الى ارض بلاده ، ودفن في مقبرة الاعظمية[٨١].

النتائج

يعد عطا امين من الكتاب العراقيين القلائل الذين كتبوا عن الادب القصصي العراقي واصبح من الادباء الرواد في ذلك المجال

و تركزت افكاره حول محاولات القضاء على الاوضاع المتردية التي كان يمر بها العراق في ذلك الحين ، لاسيما التخلف والجهل والحرمان في ظل الاحتلال البريطاني القائم آنذاك .

وقد تمثل ذلك في كتاباته القصصية ومؤلفاته الادبية بهدف تغيير الواقع الذي كان يعيشه المجتمع العراقي في تلك المرحلة .

وأسهم عمله في السلك الدبلوماسي والخارجي في ترسيخ طموحاته المتمثلة ببناء مجتمع متقدم اجتماعيا واقتصادياً متمتعاً بالأمن والاستقرار السياسي شانه شأن باقي الدول المتقدمة وقد بدا ذلك واضحا فيً اسلوبه الادبي والقصصي الذي عكس تردي الاوضاع في العراق مقارنه بالدول الاوربية التي زاول عمله الدبلوماسي فيها لاسيما لندن وباريس وانقرة وروما.

والحقيقة ان شخصية عطا امين كانت تميل الى العمل الادبي والكتابة القصصية اكثر من العمل الدبلوماسي والذي شغله عن النتاجات الادبية التي كان يصدرها آنذاك ولأجل ذلك تميزت بقلتها برغم كونها تركت بصمة كبيرة في مجال الفن الادبي والقصصي في العراق.

الاحالات

١. حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج٣، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩٨، ص ٢٢١.

٢. دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، ص ٩١٥ .

مجلة العلوم الاكاديمية الاجتماعية ، سيركوت مصطفى الدباغ ود.شاكر كنعان ســـــرود، العدد ١٧ ،اربيل٢٥ /١٠/٢٠١٧ ،ص ٢ .

٣. حسين البشدري:. هو الفقية ابو معروف الشيخ حسين افندي بن الملا عبد الله بن الملا محمد الخضري البشدري ، واصله من قبيلة نور الدين ، ولد في شمال العراق عام ١٨١٣، ويعلم القران في صغره ودرس على علماء عصره في بلده ، وكان ذكياً حاذقا باللغة العربية وعلوم التفسير والفقه والحساب والفلك والرياضيات وتوفي عام ١٩٠٤.

لمزيد من التفاصيل ينظر حميد المطبعي ، موسوعة اعلام وعلماء العراق بغداد ، مؤسسة الزمان ، ٢٠١١ ، ص ٢٧ .

٤. وليد الاعظمي :. هو وليد بن عبد الكريم العبيدي الاعظمي .ولد عام ١٩٣٠ ينتمي لقبيلة العبيد العربية القحطانية الحميرية ، واهل مدنية الاعظمية في بغداد اغلبهم من أنباءهذه القبيلة وهو اديب وشاعر وخطاط مؤرخ وكاتب اسلامي مشهور، ويعد من اعلام المسلمين في العراق وتوفي عام ٢٠٠٤ في بغداد وله مؤلفات عديدة اهمها اعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران.
لمزيد من التفاصيل : خير الدين الزركلي ،الاعلام قاموس تراجم ،ج٥، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٩٧، ١٦٥ .

٥. عبد الرزاق محمد رفعت ، عطا امين بين الريادة وزواجة الملكي بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٦٥.

٦. حميد المطبعي .المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

٧. سليمان فيضي: ولد سليمان بن الشيخ داود القصاب العوادي في الموصل عام ١٨٨٥ وكان والده امام مسجد امام ابراهيم قرب النبي جرجيس دخل الاعدادية الاميرية في الموصل عام ١٨٩٥ ومنها انتقل الى الاعدادية العسكرية في بغداد ، ومن زملائه في الدراسة طه الهاشمي وعلي جودت الايوبي ونوري السعيد ، وتعد حياة سليمان فيضي صفحة من صفحات الجهاد الوطني في سبيل تحرير العراق واستقلاله السياسي ونهضته الاجتماعية وكان من ابرز المقاومين لطغيان الاتحاديين المناوئين للاستعمار، توفي عام ١٩٥١.
لمزيد من التفاصيل ينظر : سليمان فيضي ،مذكرات سليمان فيضي بيروت ،دار الساقي ،١٩٩٨ ،ص ص ١٥ –٦٧ .

٨. صحيفة العراق ، ٥ آب١٩٢١ .

٩. د.ك .و ملفات البلاط ، الملفة ٢٥٢٣ ، مراسلات مختلفة ، الوثيقة ٧٠ ، ملاك البلاط ، عام ١٩٢٢ ، ص ٧١ ،

١٠. جدول كتاب موظفي الدولة لسنة ١٩٤٣ ، بغداد ، ص ٧.

١١. صحيفة الزمان ، بغداد ، ٢٠١٤ .

١٢. صحيفة لسان العرب ، ٢٩ /اب /١٩٢١ .

١٣. ابراهيم خليل العلاف ، الاسرة المالكة في العراق ١٩٢١ – ١٩٥٨ احوالها ونظامها وعاداتها ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٦٧ .

١٤. المصدر نفسه ، ص ٧٣ .

١٥. فيصل الاول: هو فيصل بن الحسين ثالث انجال الشريف حسين بن علي شريف مكة ولد في الطائف عام ١٨٨٥.نشأ في الحجاز ودرس في الاستانة تزوج بنت عمه حزيمة وانجبت له ثلاث بنات والامير غازي اختيره فيصل في عام ١٩١٣ نائباً عن مدينة جدة في مجلس المبعوثان في الاستانه ، شارك مع والده في ثورته ضد الاتراك في عام ١٩١٦ نودي به في الثامن من اذار ١٩٢٠ملك دستورياً على البلاد السورية ورحل منها على اثر الاحتلال الفرنسي لها في ٢٣ اب ١٩٢١، اصبح ملك دستورياً على العراق اذ اسس فيها كيانها الحديث كأحسن دولة عربية خلال العشرينات والثلاثينيات الى ان توفي في برن بسويسرا عام

١٩٣٣ بسكته قلبية للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد رؤوف بحراني ، مذكرات رؤوف البحراني لمحات عن وضع العراق في اواخر العهد العثماني عام ١٩٠٠ – ١٩٢٠ تحقيق هبة الدين الحسيني مطبعة العمال بغداد ١٩٣٣ ص ٣.

١٦.زيدبن الشريف حسين :ولدالامير زيد بن الحسين في اسطنبول عام ١٨٩٨ حينما كان والده الشريف الحسين بن علي مقيماً في عاصمة السلاطين ، ثم جاء مع والده الى الحجاز ونشا كسائر ابناء الحسين نشاة عسكرية حربية وساهم مع اشقائه في الثورة على الاتراك .وكان في عداد الجيش العربي الذي دخل دمشق في نهاية الحرب العالمية الاولى واجلى عنها الاتراك ، وتقلد مناصب عده في الدولة العراقية ولم يكن له اعداء لانه عرف كيف يكسب القلوب بدهائه .توفي في احدى مستشفيات باريس عام ١٩٧٠ ودفن بالمقابر الملكية في عمان .

لمزيد من التفاصيل ينظر : حميد المطبعي ،موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ،بغداد ،دار الشؤون الثقافية ،١٩٩٥ ،ص ٣٦ .

١٧.الاميرة سارة : وهي سارة بنت الحسين احدى شقيقات الامير زيد والملك فيصل الاول ، تزوجت من عطا أمين الذي كان يشغل منصب سكرتير في القنصلية العراقية في اسطنبول لكن هذا الزواج لم يستمر اذ ضج البيت الهاشمي وقامت قيامة على الملك فيصل الاول وعبد الله وسحبوا يد عطا امين وطردوه من الوظيفة واجبروه على الطلاق .

لمزيد من التفاصيل ينظر: جميل ابو طبيخ ، مذكرات بغداد ، مراجعة في تاريخ الصراع الطائفي والعنصري ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٧٢ .

١٨ . نهلة نعيم عبد العالي ، سيدات العائلة المالكة في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٣ .

١٩. مزاحم الباجه جي :ولد في بغداد عام ١٨٩١ ، وهو ساسي ودبلوماسي عراقي ، يرجع اصل اسرته لمدينة الموصل ولقبيلة شمر العربية اصبح في عام ١٩٢٤ عضو في المجلس التاسسي العراق كممثل للحلة ووزير العدل ، وممثل سياسي للعراق في لندن ١٩٢٧ ، ووزيراً للداخلية في العراق عام ١٩٣١ ، ومندوباً للعراق في عصبة الامم المتحدة ثم سفير اً للعراق في اوربا ، وتوفى في جنيف في سويسرا عام ١٩٨٢.

لمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان الباجة جي ، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية ، لندن ، مركز الوثائق والدراسات التاريخية ، ١٩٨٩ ، ص ١١

٢٠ .عدنان الباجي جي : ولد في بغداد عام ١٩٢٣ ، يرجع اصل اسرته لمدينة الموصل ولقبيلة شمر العربية ، وهو ابن السياسي البارز في عهد الملكية مزاحم الباجي جي الذي كان رئيس الوزراء العراقي خلال الحرب في فلسطين عام ١٩٤٧ ، وعين سفيرا للعراق ابان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم ثم وزيراً للخارجية في عهد عبد السلام عارف ، وكان خارج العراق عندما اطاح البعثيون بحكم عبد الرحمن عارف في انقلاب تموز ١٩٦٨ وارتاى عدم العودة والعمل مع المعارضة العراقية اذ كان عضواً بارزاً فيها.

لمزيد من التفاصيل ينظر حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين .ج٢ ، دار الشؤون الثقافية بغداد، ١٩٦٦ .ص ١٢٧ .

٢١ . جعفر العسكري : هو جعفر بن مطصفى بن عبد الرحمن بن جعفر العسكري النعيمي ، ولد عام ١٨٨٦ ، اصلة من قبيلة العسكر القريبة من كركوك ، واحد رؤوساء الوزراء في العهد الملكي في العراق . يتكلم العربية والتركية والكردية والارمينة والفارسية والالمانية والفرنسية والانكليزية وتوفي عام ١٩٣٦ .

لمزيد من التفاصيل ينظر نجدة فتحي صفوة .مذكرات جعفر العسكري ، لندن ، دار السلام .١٩٨٨ .ص ١٥ .

٢٢ . محمود خالص ، ذاكرة الورق ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٦٠ .

٢٣ . غازي دحام المرسومي ، البلاط الملكي في العراق ودوره في الحياة السياسية ١٩٢١ –١٩٣٣ الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢ .ص ٤٣ .

٢٤ . المصدر نفسه، ص ٤٤.

٢٥ . د.ك .و ملفات البلاط الملكي الملفة رقم ٤٧٤٢ /٣١١ منهاج تقديم اوراق اعتماد ، ص ٨ .

٢٦ . د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي الملفة رقم ٧٣٦ /٣١١كتاب مجلس الوزراء العراق رقم ٣٧٥٠ في ١١ /٩ /١٩٣٣ الى رئاسة الديوان الملكي و،١٢٣، ص .١٨٩

٢٧ . المصدر نفسه.

٢٨ . د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة ٢٤٨٢ ، ٢٨ تشرين الثاني ، ١٩٣٣

٢٩ . المصدر نفسه.

٣٠ . د.ك .و ، ملفات البلاط المكلي الملفة ١٥٤٠ ، ١٠ ايلول ١٩٣٣ .

٣١ . ياسين الهاشمي :هو ياسين حلمي بن السيد سلمان الهاشمي ، ولد في بغداد (محلة البارودية) عام ١٨٨٤ ، ودرس في المدرسة العسكرية في الاستانة وتخرج فيها ضابط" (١٩٠٢) ، ثم واصل الدراسة في مدرسة الاركان اشترك في حروب الدولة العثمانية واشتهر امره في الحرب العالمية الاولى .اذعين قائداً للفرقة العشرين اثناء معركة غاليسية في الدفاع عن النمسا وضد الهجوم الروسي الكبير، ثم نقل الى جبهة شرقي الاردن ، وعندما دخل الجيش العربي الى دمشق استدعاه الامير وعينه رئيساً لاركان الجيش ، توفي عام ١٩٣٧ نتيجة نوبة قلبية.

لمزيد من التفاصيل ينظر: حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق الحديث ، بغداد، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٩ .

٣٢ . د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة ٢٧٧١ ، ٢٨ ، تشرين الاول ، ١٩٣٣.

٣٣ . المصدر نفسه .

٣٤ . نوري السعيد : ولد نوري بن سعيد صالح بن الملا طه في محلة (تبة الكرد) ، بالقرب من ساحة الميدان عام ١٨٨٨ ، وانه كردي المولد وتركي النشاة والثقافة وعراقي المهنة والحمل ولد في بغداد وتخرج من

الاكاديمية العسكرية التركية في اسطنبول خدم في الجيش العثماني وساهم في الثورة العربية وانضم الى الامير فيصل في سوريا ، عاد الى الى العراق وساهم في تاسيس الممكلة العربية والجيش العراقي وشغل منصب رئاسة الوزراء في الممكلة العراقية (١٤) مرة وتوفي في بغداد ١٩٥٨ .

لمزيد من التفاصيل ينظر : عصمت السعيد ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ، بيروت ، دار الساقي ، ٢٠٠٣ .ص ٣٧ .

٣٥ . صحيفــة العراق ، ١٩٢١ .

٣٦ . صحيفــة لسان العرب .١٩٢١ .

٣٧ . علي عبد الواحد الصائغ، العلاقات الدبلوماسية للعراق مع الجمهورية الفرنسية بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ص ، ١٨١ – ١٨٣ .

٣٨ . المصـدر نفسه، ص ١٨٣ .

٣٩ .صحيفة الزمان ، بغداد ، ٢٠١٤ .

٤٠ . باقر امين الورد ، اعلام العراق الحديث ، مطبعة اوفست الميناء بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٢ .

٤١ . جوش عبد الاحد ، حملة الاقلام في بغداد دار السلام ، ١٩٢٢ ، ص١٣ .

٤٢ . صحيفـة العراق ، ١٩٢١ ،

٤٣ . مجلة العلوم الاكاديمية ، المصدر السابق.

٤٤ . كامل سلمان جاسم الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ج٢، دار الكتب العلمية ،٢٠٠٣ ، ص ٢٢٢ .

٤٥ . مجلة العلوم الاكاديمية ، المصدر السابق .

٤٦ . عبد الاله احمد ، نشاة القصة العراقية وتطورها في العراق ١٩٠٨ – ١٩٣٩ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ ، ص ص ٤٨ –٥٣ .

٤٧ . المصـدر نفسـه، ص ٥٣ .

مجلة العلوم الاكاديمية، المصدر السابق ، ص ٥

٤٨ . محمد نامق كمال : ولد عام ١٨٤٠ في تاكير داغ في تركيا وهو اديب تركي مشهور وصحفي ورجل دولة ، كما انه شاعر من رواد القومية التركية وينتمي لحركة العثمانين الشباب وهو من رواد التيار القومي وايضا من مثقفين عصر التنظيمات الذي ينتمي لمفاهيم حب الوطن والحرية والقومية وهي مفاهيم كانت جديدة على الحياة الفكرية والادبية والتركية توفي عام ١٨٨٨ في جزيرة كريت .لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد نامق كمال ، فاتحة الفتوحات العثمانية ، حيفا ، ٢٠١٧ ، ٤٣ .

٤٩ . عبد الاله احمد ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

٥٠ . باسم عبد الحميد حمودي ، رحلة مع القصة العراقية ، دار الرشيد .بغداد .١٩٨٠ ، ص ٥٤ .

٥١ . عبد الاله احمد :هو عبد الاله احمد محمد صالح ، ولد في بغداد عام ١٩٤٠ ، حاصل على دكتوراة اداب من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦ .عين استاذ في الادب والنقد الحديث في كلية الاداب بجامعة بغداد .حضر

غالبية الندوات الثقافية التي عقدتها الجامعات العراقية من مؤلفاته المطبوعة (فهرست القصة العراقيـــــــــة) طبـــع عام ١٩٧٣(ونشاة القصة وتطورها في العراق) و(الادب القصصي في العراقية).
منذ (الحرب العالمية الثانية)وغيرها ، كتب عنه الدكتور علي جواد الطاهر عبد الجبار عباس ، ويقول عن منهجه في الحياة (الصدق مع النفس) والصدق مع الاخرين وتوفي ، عام ٢٠٠٧ .
لمزيد من التفاصيل ينظر: حميد المطبعي ، موسوعة اعلام وعلماء العراق ، ج ١ بغداد ، مؤسسة الزمان ، ٢٠١١ ، ص ٥٠٢ .

٥٢ . عبد الاله احمد ، نشاة القصة العراقية وتطورها في العراق ، المصدر السابق ، ص٥٣ .

٥٣ . المصدر نفسه، ص ٥٣ .

٥٤ . انستاس ماري الكرملي : هو بطرس جبرائيل يوسف عواد والمعروف بالأب انستاس الكرملي ولد عام ١٨٦٦ ، وهو رجل دين مسيحي ، ولغوي ، عراقي لبناني ، وهو سليل اب لبناني وام بغدادية فأبوه يدعى جبرائيل يوسف عواد من احدى قرى لبنان ، قدم والده بغداد عام ١٨٥٠ واقام بها وتزوج من فتاة بغدادية تسمى مريم ، وضع كتباً وابحاثاً جديدة عن اللغة العربية وكان يرى في الخروج على اللغة العربية خطئاً لايمكن قبوله او التساهل فيه وساهم في عملية التعريب واصدر مجلتين وجريدة .وتميزت مجلة لغة العرب التي اصدرها عام ١٩١١ بابحاثها الادبية والتاريخية وتوفي عام ١٩٤٧ .
لمزيد من التفاصيل ينظر : ابراهيم عبد الغني الدوري ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨ ، ص ٢٠٠٥ .

٥٥ . مجلة دار السلام ، بغداد ، العدد١ ، المجلة ٣ ، ١٩٢٠

٥٦ . المصدر نفســه .

٥٧ . مجلة دار السلام ، بغداد ، العدد ١٧ ، المجلد ٢ ، ١٩١٩ .

٥٨ . المصدر نفســه .

٥٩ . جاسم عباس ، قضايا القصــة العراقية المعاصر، بغداد ، دار الرشيد ، ١٩٨٢، ص ٤٣ .

٦٠ .عبد الاله احمد ، كيف يرتقي العراق ، بغداد ، ١٩١٩ .ص ٤٨ مجلة العلوم الاكاديمية الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص ٥ .

٦١ .امين الريحاني ، القصة والرواية ، بغداد ، مطبعة الرؤيا .د.ت .١٢٠ .

٦٢ .المصدر نفسه، ص ١٢٠ مجلة العلوم الاكاديمية ، المصدر السابق ، ص ٥

٦٣ .عبد الرزاق محمد رفعت ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

٦٤ .محمود خالص ، المصدر السابق ، ص ٦٠ مجلة العلوم الاكاديمية الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص ٧ .

٦٥ .عطا امين ، السلم الدولي العام وجهود العالم في تحقيقه ، بغداد ، ١٩٢٣ ، ص٧

٦٦ .المصدر نفسه ، ص ٨ .

٦٧ .المصدر نفسه، ص ٢٤ .

٦٨ .المصدرنفسه ، ص ٣١ .

٦٩ .عبد الرزاق محمد رفعت ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

٧٠ .علي جودت الايوبي: ولد علي الايوبي في الموصل عام ١٨٨٦ واسمه مركب على حال اسماء العوائل البغدادية (علي جودت) واخذ لقبه من اسم جده (ايوب)، درس بالمدرسة الرشدية في الموصل ثم قدم الى بغداد ، اذكان في الخامسة عشرة من عمرة فأنظم الى المدرسة الرشدية العسكرية ثم المدرسة الاعدادية العسكرية وبعدها سافر الى اسطنبول ودخل المدرسة العسكرية وتخرج منه برتبة ضابط عام ١٩٠٦ . وهو احد السياسين العراقيين في عهد المملكة العراقية .شغل منصب رئيس الوزراء في العراق ثلاث مرات من (١٩٣٤ – ١٩٣٥) ومن (١٩٤٩ – ١٩٥٠) واخيراً عام (١٩٥٧) توفي عام ١٩٦٩ .
لمزيد من التفاصيل ينظر : صحيفة المدى، بغداد /٩ /اب /٢٠١٥ .
معجم الادباء ، اعلام العراق في القرن العشرين ج ٤ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢.

٧١ . علي عبد الواحد الصائغ ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

٧٢ . المصدر نفسه، ص ١٨٤ .

٧٣ . مجلة القادسية ، العددان ٣– ٤ ، المجلد ٦ ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣ .

٧٤ .عبد الرزاق محمد رفعت ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

٧٥ .المصدر نفسه، ص ٦٩ .

٧٦ . معجم الادباء ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢ .

٧٧ . الدليل العراقي الرسمي لسنة١٩٣٦ ، ص ٩١٤ .

٧٨ . المصدر نفسه، ص ٩١٤ .

٧٩ . صحيفة الزمان ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٨٠ .مجلة العلوم الاكاديمية الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص ١٣ .